

المكتبات وأنواعها في المجتمع



المكتبة العامة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع

دراسة مطبقة على مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة نموذجاً.

■ د.مصباح الطاهر بن نوبة*

* أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات/جامعة طرابلس

● m.ben - noba@uot.edu.ly

● Msbahbt@gmail.com

■ مستخلص

تعد المكتبة العامة مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية، تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمية وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع، دون النظر إلى مستوياتهم التعليمية والثقافية أو أية فروق أخرى، فكان هدف الدراسة الرئيسي يتمثل في تسليط الضوء على هذا المفهوم، من خلال إجراء دراسة ميدانية على مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة، حيث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لوصف الواقع الفعلي للمكتبة موضوع الدراسة، وباستخدام عدة وسائل لجمع البيانات، أبرزها تصميم استمارة جمع بيانات لإجراء المقابلة الشخصية المقننة، والحصول على القدر الكاف من البيانات؛ فضلاً عن الزيارة الميدانية وتسجيل الملاحظات الضرورية؛ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، كان أبرزها يتمثل في التوصية الموجهة للقائمين على المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالثقافة والتعليم في ليبيا، بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للمكتبات العامة بصفة خاصة، ولمختلف أنواع المكتبات بصفة عامة، لتتمكن هذه المرافق الحيوية من تحقيق أهدافها التي تخدم أغراض التنمية الثقافية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع الليبي.



■ مقدمة

تعتبر المكتبات العامة ظاهرة حضارية للمجتمع الذي تتواجد فيه، فهي دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري، ومرآة تعكس تاريخ الشعوب، وأنماط معيشتها وحضارتها وتراثها الثقافي وإنجازاتها في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وتكتسب المكتبات العامة أهميتها من الدور الحيوي الذي تقوم به في مجال تطوير قدرات أبناء المجتمع والبيئة المحيطة بها، ونشر القيم السامية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتساهم في بناء المجتمع وتحقيق التقدم والازدهار، فالمكتبات العامة هي في حقيقتها مؤسسات ثقافية ومراكز مشعة لنور الفكر والثقافة والمعرفة في البيئة المحيطة بها، فهي المكان الذي يحفظ فيه التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني للمجتمع الذي تتواجد فيه، لتتيحه للجميع دون تفرقة وبدون أي مقابل.

وقد تناولت الدراسة هذا الموضوع للتأكيد على أهمية هذا النوع من المكتبات، والأدوار والوظائف التي تقوم بها، من خلال التعريف بمفهوم المكتبات العامة، وتوضيح أهم أهدافها ووظائفها، وإجراء دراسة ميدانية على مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة، باعتبارها نموذجاً للمكتبات العامة في مدينة طرابلس.

■ أولاً: منهجية الدراسة: -

● - مشكلة الدراسة :

تعتبر المكتبات العامة من أهم أنواع المكتبات، حيث تكتسب أهميتها من دورها المهم والفعال في تثقيف المجتمع ونشر المعرفة وسبل التعليم الذاتي بين أفرادها، وصولاً إلى تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في الرقي بالمستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي للمجتمع الذي تخدمه .

ومن هذا المنطلق تمحورت مشكلة هذا الدراسة حول حاجة المجتمع الليبي الماسة لهذا النوع من المكتبات في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها، فكانت الواجهة والاتجاه

نحو تسليط الضوء على أهمية هذا النوع من المكتبات وإبراز وظائفها، وذلك من خلال دراسة ميدانية لواقع مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة، والتي تعتبر أحد نماذج المكتبات العامة في مدينة طرابلس، بهدف تحديد أبرز إيجابياتها في دعم حركة التنمية الثقافية والاجتماعية والتعليمية، والتأكيد على أهميتها ودورها في المجتمع، إلى جانب إبراز المشاكل والصعوبات والعراقيل التي تواجهها خلال مسيرتها نحو تحقيق أهدافها السامية.

● أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز الدور الريادي للمكتبة العامة في التنمية الثقافية والمعرفية للمجتمع بصفة عامة، وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات مكتبية متنوعة لجمهور المستفيدين منها، وما تحتويه من ومصادر معلومات مختلفة، فضلاً عن ما تقوم به من نشاطات ثقافية وتعليمية لها عظيم الأثر على الحياة الثقافية للمجتمع .

● أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف يمكن إجمالها في النقاط التالية :

1. تسليط الضوء على مفهوم المكتبة العامة، وأهميتها ووظائفها لبيان دورها في تنمية ثقافة المجتمع.
2. التعريف بمكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة من حيث نشأتها وتبعيتها ومساهماتها في الحياة الثقافية للمجتمع الليبي باعتبارها أحد نماذج المكتبات العامة في مدينة طرابلس .
3. الوقوف على الوضع الراهن لمكتبة بيت عبد الخالق النويجي للثقافة من حيث الموقع والمبنى والقوى العاملة بها، ومجموعاتها من مصادر المعلومات المختلفة ونشاطاتها التثقيفية والتعليمية.
4. بيان وتوضيح المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل المكتبة موضوع الدراسة،

ومحاولة وضع المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تساهم في التغلب على تلك الصعوبات والمشاكل .

● المنهج المستخدم في الدراسة :

تم استخدام منهج دراسة الحالة Case Study Method - باعتباره المنهج الأنسب لوصف الواقع الفعلي للمكتبة موضوع الدراسة، ويقصد جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات المُعبّرة عن الحالة الراهنة للمكتبة موضوع الدراسة، لغرض الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عند تساؤلاتها .

● - تساؤلات الدراسة :

تم تحديد تساؤلات الدراسة في النقاط التالية :-

- 1 . ما المقصود بالمكتبة العامة وما هي أهميتها ودورها في التنمية الثقافية والمعرفية للمجتمع بصفة عامة ؟
- 2 . ما هو الوضع الراهن لمكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة من حيث المبنى والموقع والأثاث والتجهيزات والقوى العاملة بها، ومجموعاتها من مصادر المعلومات ... وغير ذلك ؟
- 3 . ما هي أبرز الصعوبات والعراقيل التي تواجه مكتبة بيت عبد الخالق النويجي للثقافة؟

● - وسائل جمع بيانات الدراسة:

تم الاعتماد على الوسائل التالية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة :-

- 1 . تتبع الإنتاج الفكري المتخصص في المجال وموضوع الدراسة، والمتمثل في الكتب والدوريات ومصادر المعلومات الالكترونية ... غيرها .
- 2 . تم تصميم استمارة جمع بيانات، وتم توجيهها لأمين المكتبة موضوع الدراسة،

تضمنت مجموعة من الأسئلة التفصيلية الهادفة إلى التعرف على الحالة الراهنة للمكتبة .

3. الزيارة الميدانية للمكتبة موضوع الدراسة، للوقوف على الوضع الراهن، وتسجيل الملاحظات وإجراء المقابلات الشخصية مع العاملين في المكتبة لاستخلاص أكبر قدر من البيانات والمعلومات التي تخدم أغراض الدراسة .

■ الدراسات السابقة:-

1 - - شيماء رايس، فريجة محمد كريم. "الحضور الرقمي للمكتبات العامة في الفضاء السيبراني من وجهة نظر مسيري المنصات التفاعلية: استطلاع آراء القائمين على حسابات المكتبات العامة الجزائرية بموقع فيسبوك"، مجلة جامعة الأميرة عبدالقادر للعلوم الإسلامية؛ مج35، ع1، 2021.

وهدف البحث إلى دراسة تواجد المكتبات العامة الجزائرية في شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالاته من وجهة نظر القائمين على حساباتهم الرسمية، بتطبيق المنهج الوصفي واعتماد الاستبيان أداة جمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى أن موقع فيسبوك يستخدم بشكل متزايد في المكتبات العامة الجزائرية بهدف التسويق لأنشطتها وخدمات المعلومات.

2 - - سعد الزهري. "الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها"، مجلة دراسات المعلومات مجلة علمية محكمة؛ ع18، يناير 2017.

وتتمحور هذه الدراسة حول رصد الوظائف الأساسية للمكتبات العامة السعودية التي تقوم بها والوظائف الثانوية التي تضطلع بها، بناء على ما جاء في تعليمات جمعية المكتبات العامة الأمريكية ALP حيث هدفت الدراسة إلى تقديم تقرير للوضع الحالية للمكتبات العامة السعودية في محاولة جادة لاستشراف مستقبلها القريب على أقل تقدير؛ وقد تضمنت الدراسة الإطار النظري ليشمل التعريف بمفهوم المكتبات العامة وتسليط الضوء على نماذج في عدد من البلدان المتقدمة بغية شحذ همة القائمين على المكتبات العامة

المحلية للسعي بمكتباتهم نحو تطوير مأمول وممكن التحقيق، كما تضمنت الدراسة لمحة عن التغيرات في المعلومات وفي التقنيات وفي التعاطي المجتمعي والعلاقات الاجتماعية والخدمات وفي مصادر المعلومات المختلفة. واعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على الافتراضات المحتملة والتأثيرات على واقع ومستقبل المكتبات العامة وأيضاً على مدارس المكتبات والمعلومات، أما الإطار العملي فقد تضمن استطلاع آراء مديري المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام السعودية حول "واقع" الوظائف الأساسية التي تقوم بها مكتباتهم، والوظائف الرديفة كما استطلعت الدراسة آراءهم الشخصية حول ذات الأسئلة فيما لو ترك الأمر لهم.

3 - ناهد بسيوني سالم. الخدمة المكتبية العامة في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لواقعها والتخطيط لمستقبلها. _ الإسكندرية: كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، 1992، (رسالة ماجستير).

هدفت هذه الدراسة إلى بحث واقع خدمات المكتبات العامة بالمحافظة، وتقييمها في ضوء المعايير التي وضعها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA إلى دراسة مدى تغطية الخدمة المكتبية العامة لأحياء المحافظة الستة، واقتراح خطة لتشكيل مكتبي يشمل المحافظة، ويخدم جميع فئات المستفيدين الفعليين والمحتملين من هذه الخدمات، وقد تم استخدام منهج البحث المسحي، وأداة البحث الأساسية لهذه الدراسة كانت متمثلة في إعداد الباحثة استبيان تم توجيهه لأمناء المكتبات العامة التي شملتهم الدراسة والبالغ عددها (14) مكتبة عامة.

■ ثانياً: الجانب النظري للدراسة: -

● - مفهوم المكتبة العامة وأهميتها:

تعتبر المكتبة العامة Public Libraries من أهم الوسائل التي تُعين على نشر الثقافة والمعرفة على نطاق واسع، وذلك لما تتميز به من مواصفات جعلتها مكتبات مخصصة للجمهور بشكل عام، ويقصدها الجميع بلا استثناء، وهي بذلك تعكس النظرة الحديثة إلى

الإنسان باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته، ولهذا تعتبر المكتبات العامة، مكتبات الشعوب، وتوصف بأنها جامعة الشعب، باعتبار أن التعليم هو في حقيقته عملية مستمرة، وأن المواطن الصالح يمكن أن يشارك إيجابياً في بناء مجتمعه إذا كان على قدر كاف من الثقافة والمعرفة، وهذا ما تقدمه المكتبة العامة بالنسبة للتعليم الذاتي الحر والمستمر وغير الرسمي⁽¹⁾ ولقد أكدت منظمة اليونسكو على أن المكتبة العامة قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، وأن مسؤولية تأسيسها وتمويلها ورعايتها من واجبات الدولة أو الحكومة.⁽²⁾

وبذلك فإن المكتبة العامة تعتبر من أهم الأجهزة الثقافية التي يُعول عليها في التثقيف الشعبي، وينصرف مفهومها الحديث إلى أنها مؤسسة ثقافية تشهها الدولة لتزويد جميع المواطنين من كافة الأعمار والميول والمستويات بمسائل إخبارية ملائمة عن الموضوعات التي تهمهم وتوسع معلوماتهم المهنية، وتشجعهم على الانتفاع المجدي بأوقات فراغهم، ولا تقتصر مجموعات المكتبة العامة على الكتب والمجلات فحسب، بل تشمل أيضاً على المواد السمعية والبصرية كالأفلام والتسجيلات وغيرها من المواد التي تُعين على كسب المعرفة والثقافة.⁽³⁾

ويمكن تعريف المكتبة العامة بأنها " المكتبة التي تقدم خدماتها مجاناً لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب اللون أو العرق أو الجنس أو الدين أو العمر أو المستوى الثقافي أو غير ذلك، وتحصل بالتالي على مصادر المعلومات بمختلف الموضوعات والأشكال (مطبوعة وغير مطبوعة).⁽⁴⁾

وفي تعريف آخر للمكتبة العامة، عُرفت بأنها "تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية والتي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها، وتيسرها كي ينتفع بها الجمهور؛ حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والإطلاع، ولاستغلال أوقات الفراغ".⁽⁵⁾

كما وصفت بأنها قوة حية متجددة هدفها خدمة التربية والثقافة والإعلام، وأنها

أداة هامة للتنمية الوطنية، لأنها تتحرك في مجالات أساسية ثلاثة: المجال الإعلامي - المعلوماتي، والتربوي، والتثقيفي العام؛ وهي بذلك مؤسسة ثقافية شعبية تُشثنها الدولة وتزودها بالكتب والدوريات وغيرها من الوسائل التي تساعد في تحصيل المعرفة لتكون في متناول جميع أفراد المجتمع دون مقابل.⁽⁶⁾

ويمكن أن نستخلص مما تقدمه عرضه من تعريفات أن المكتبة العامة هي في حقيقتها مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية فكرية، يتم إنشاؤها بواسطة الجهات الحكومية في الدولة، وتمول من الميزانية العامة للدولة، ويُحفظ فيها التراث الإنساني الفكري والثقافي، وهي بذلك تُعد مظهر من مظاهر الرقي والتقدم الحضاري للمجتمع وثقافته.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم المكتبة العامة يمكن أن نتوصل إلى أن هذا النوع من المكتبات يتمتع بأهمية كبيرة منبثقة من طبيعة الأدوار المتعددة والوظائف التي تقوم بها داخل المجتمع والبيئة المحيطة بها، حيث يمكن تحديد أبرز الوظائف الأساسية للمكتبة العامة في النقاط التالية: - ⁽⁷⁾

1. الوظيفة التعليمية: وذلك من خلال توفير وإتاحة المصادر المتنوعة للمعرفة، والتي تساعد أفراد المجتمع على مواصلة التعليم المستمر، فضلاً عن دورها ومساهمتها في دعم برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وعدم الارتداد إليها .

2. الوظيفة التثقيفية: وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف المكتبة العامة، فهي أوسع مدى وأعرق أثراً في حياة المجتمع، حيث تقوم المكتبة العامة بدور المركز الثقافي الذي يشارك بإيجابية وفاعلية في مختلف المجالات الفكرية والفنية والاجتماعية والسياسية، من خلال تنظيم وعقد الندوات والمحاضرات والأمسيات الثقافية والعروض الفنية والمسابقات الثقافية المتنوعة ... وغيرها من الأنشطة الثقافية المتنوعة والقادرة على اجتذاب الجمهور، ومن ثم استثمار ذلك في نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع .

3. الوظيفة الترفيهية: وترتبط هذه الوظيفة بشكل مباشر بالوظيفة التثقيفية، حيث

أن جميع البرامج والأنشطة الثقافية التي يتم الإعداد لها ويتم تنظيمها، ينتج عنها عدة برامج للتسليّة والترويح والترفيه، وهذا بدوره يتيح الاستغلال الإيجابي لأوقات الفراغ لدى الكثير من جمهور المكتبة، وأفراد المجتمع المحيطين بها .

4. الوظيفة الإعلامية: وتعتبر هذه الوظيفة ذات طابع إعلامي وترويجي، حيث يمكن للمكتبة العامة أن تقوم بهذه الوظيفة من خلال ما توفره من مصادر معلومات صحيحة ودقيقة للجمهور الذي تخدمه حول الأحداث الجارية، أو حول الظواهر السلبية التي يواجهها المجتمع.

5. الوظيفة التربوية: يمكن أن تكون المكتبة العامة أول مكتبة يتعامل معها الطفل قبل سن المدرسة، حيث يمكن أن توفر له الكتب التي تعبر عن الحقائق والمعلومات بالصور والتي يتم إنتاجها لهذا الغرض وباستخدام خامات ومواصفات محددة تتحمل سلوكيات الطفل في مراحل العمرية المبكرة، وبذلك فإن المكتبة العامة تقوم بدور مهم جداً في إمداد الطفل في هذه المرحلة المبكرة ببعض المعارف والمعلومات، وتتم في بعض القيم والأنماط السلوكية والاتجاهات الإيجابية نحو الكتاب والمكتبة والمعلومات والمجتمع.

وعلى ضوء ما تقدم عرضه حول مفهوم المكتبة العامة وأهميتها المتمثلة في طبيعة الوظائف الأساسية التي ينبغي أن تقوم بها، يمكن تحديد أربعة شروط أساسية للمكتبة العامة، وهي: - (8)

1. أن تكون عامة لجميع المواطنين بغض النظر عن أية عوامل أو فروق.
2. أن تقدم خدماتها للجمهور مجاناً، وأن تكون رفوفها مفتوحة لهم.
3. أن تكون عامة في مصادرها ومقتنياتها، ولا تتخصص في مجال موضوعي محدد.
4. أن يتم تمويلها من الأموال العامة أو الميزانية العامة للدولة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك أشكالاً للمكتبات العامة، وهي على النحو التالي: - (9)

1. المكتبات العامة الكبيرة المتواجدة في المدن الكبيرة .

2. المكتبات المتوسطة والصغيرة الحجم في المدن الصغيرة وفي الضواحي والأرياف .
 3. مكتبات الأطفال التي تتواجد كمكتبة منفصلة ضمن مبنى المكتبات العامة .
 4. المكتبات المتقلة التي تقدم الخدمات المكتبية للمناطق النائية .
- أهداف المكتبة العامة :

لا شك أن الهدف الرئيسي للمكتبات العامة ينبثق من مفهومها وطبيعتها، ويتمثل في إتاحة فرصة - الثقافة والتعليم المستمر للجمهور المستفيد منها، في أجواء تسودها الحرية والراحة، ودون مقابل، وبالتالي فإن المكتبة العامة تُعد مركزاً للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي تخدمه .

ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي، تسعى المكتبات العامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية: - (10)

1. اختيار وتنظيم مصادر المعلومات المختلفة، وتيسير سبل الإفادة منها لمن يريد من أفراد المجتمع وبالمجان، ودون تدخل من قبل السلطات.
2. تشجيع القراءة وحثهم على تتبع الإنتاج الفكري من خلال تشجيعهم على المطالعة، وارتياذ المكتبة العامة للاستفادة من مصادرها المتعددة للفكر والثقافة، وهذا سيساهم بطبيعة الحال في رفع المستوى العلمي والثقافي للقراء ويجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع .
3. تقديم الخدمات المكتبية المختلفة لكافة فئات المواطنين، وبغض النظر عن أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.
4. دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي من خلال عقد الملتقيات والندوات الحوارية والثقافية وإقامة المعارض ... وغيرها من الأنشطة الثقافية.
5. المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية، من خلال القيام

بحملات التوعية والإرشاد لمكافحة الظواهر السلبية والأمراض، ودعم برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

6. المساهمة في رفع المستوى الوظيفي للأفراد من خلال اطلاعهم على أحدث ما كُتب في مجالات عملهم وتخصصاتهم.

7. رفع المستوى السياسي للأفراد بما ينسجم مع متطلبات المجتمع، من خلال تقديم المعلومات والمصادر التي تعالج وتوضح المبادئ والأفكار السياسية والوطنية والقومية.

8. رفع المستوى الفني من خلال تقديم العروض السينمائية والمسرحية والموسيقية، ومعارض الرسم وغيرها من الأنشطة الفنية.

9. المساهمة في حل مشكلة أوقات الفراغ عند المواطنين، والعمل على اجتذابهم لاستغلال هذا الوقت في القراءة والمطالعة وحضور الأنشطة الثقافية المفيدة لهم.

10. جمع وحفظ المطبوعات والوثائق والدراسات التي تتعلق بالمجتمع المحلي، والتعاون مع المؤسسات الأخرى في البيئة المحلية، وخاصة المدارس والمكتبات المدرسية والنوادي الثقافية.

■ ثالثاً: الجانب الميداني للدراسة :-

● مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة نموذجاً :

تعتبر مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة من أهم المكتبات العامة في مدينة طرابلس، حيث يرجع تاريخ تأسيسها إلى أوائل التسعينات من القرن الماضي، وتحديداً تم افتتاحها في تاريخ 1994/10/27م، لتباشر عملها كمكتبة عامة تقدم خدماتها لكافة المواطنين دون تمييز، وتسعى جاهدة إلى نشر الثقافة والمعرفة في محيطها وبين أبناء الوطن، من خلال ما تنظمه من نشاطات تثقيفية وتعليمية وتربوية وترفيهية؛ فضلاً عن ما تحتويه من مجموعات ومصادر متنوعة للمعرفة يتم إتاحتها للجمهور المستفيد من خدماتها.

وتتبع المكتبة إدارياً قسم الفضاءات والأنشطة الثقافية التابع لإدارة التسويق والاستثمار في جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس، والذي كان يُطلق عليه في وقت سابق مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة طرابلس.

وقد سُميت المكتبة بهذا الاسم تكريماً وعرفاناً لجهود أحد موظفي الجهاز، والذي وافته المنية قبل تاريخ افتتاحها، فقد كان له دور كبير في اقتراح إنشاء وتأسيس مكتبة عامة في المبنى التاريخي القديم للقنصلية الانجليزية، وهو المبنى الحالي للمكتبة، وذلك بهدف أن يكون لها الدور والمساهمة الفاعلة في دعم الحياة الثقافية والعلمية، ومركزاً مشعاً لنور الثقافة والمعرفة في مدينة طرابلس.

ولا يمكن هنا أن نتغافل عن ذكر هذه الشخصية الوطنية التي كانت محبة لنشر العلم والمعرفة والثقافة بين أبناء الوطن، فمن باب التقدير والعرفان نشير إلى السيرة الذاتية الموجزة¹¹ للراحل الأستاذ الفاضل عبدالحالق محمد نويجي، والذي ولد في 1958/1/18م في منطقة باب البحر بمدينة طرابلس القديمة، ودرس في مدارسها، وتحصل على الثانوية العامة من مدرسة علي وريث الثانوية في عام 1977م، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة وعاد في عام 1982م، وألتحق بالدراسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس، وتحصل على درجة البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات عام 1987م، وفي نفس السنة إلتحق بالعمل في مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة بطرابلس، وكان ضمن القافلة التي ساهمت في تأسيس قسم التوثيق والمعلومات في المشروع، وكان من العناصر التي ساهمت في تأسيس مكتبة (عبدالجليل السيد حسين) وتزويدها بالعديد من الكتب والدوريات ذات العلاقة بتاريخ وحضارة مدينة طرابلس القديمة، وتقديراً لجهوده فقد تم تكليفه أميناً لهذه المكتبة في عام 1990م، وعمل كباحث تاريخي، وقام بالعديد من الدراسات التاريخية لتوظيف بعض المعالم التاريخية بالمدينة القديمة، حيث شارك مع زملائه في إعداد الدراسة التاريخية التوظيفية لمبنى القنصلية الانجليزية بشارع الأكواش بالمدينة القديمة، كما قام بترجمة العديد من البحوث والتقارير العلمية والثقافية باللغة العامية واللغة الانجليزية وساهم في تنظيم العديد

من التظاهرات الثقافية والفنية التي أقيمت في المدينة القديمة، وشارك في العديد من المعارض والدراسات والمحاضرات العلمية التي أقيمت داخل وخارج الوطن وكان أبرزها:

- المشاركة في المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات بمدينة زليتن المنعقد في عام 1988م.
- المشاركة في معرض الوثائق والمخطوطات الإسلامية في جمهورية النمسا عام 1990م.

- كُلف كعضو مقرر للجنة العلمية التي قامت بإعداد ملف مشاركة المشروع بجائزة التراث المعماري بمدينة الدوحة بدولة قطر، وتحصل فيها المشروع على الترتيب الأول في عام 1991م.

وكان آخر عمل كُلف به مشاركته في ندوة التحضير والتخطيط الحضري لمدينة بنغازي في عام 1992م، وبعد عودته ألم به المرض ولم يمهل طويلاً، وانتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم 11/9/1992م؛ وبهذه المسيرة الحافلة بالعطاء والانجازات التي كانت هادفة إلى إحياء التراث الحضاري والثقافي لمدينة طرابلس خاصة وليبيا عامة، رأت إدارة المشروع في ذلك الوقت إطلاق اسمه على المكتبة، لتبقى ذكراه مرتبطة بإسهامه وعطائه ودوره الفعال في تأسيس وإنشاء هذه المكتبة.

● مواعيد عمل المكتبة: -

تفتح مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة حالياً أبوابها لجمهور المستفيدين منها، في جميع أيام الأسبوع عدا يومي الجمعة والسبت وأيام العطلات الرسمية؛ وذلك خلال الفترة الصباحية من الساعة 8:30 صباحاً، وحتى الساعة 2:30 ظهراً، وقد كانت في أوقات سابقة تستقبل روادها في الفترتين الصباحية والمسائية، ونظراً لعدة عوامل وظروف، اكتفت باستقبال روادها في الفترة الصباحية فقط .

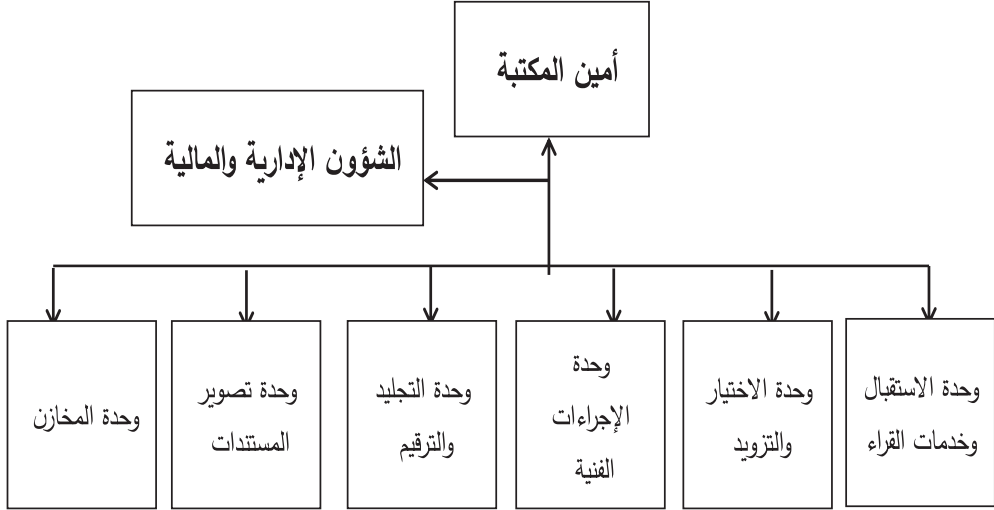
ويبلغ متوسط عدد الرواد اليومي فيها 12 مستفيد خلال فترات الصيف والعطلة الدراسية، ويزداد العدد ليصل إلى 30 مستفيد وأكثر في بعض الأحيان خلال فترات

الدراسة، حيث أن أغلب المترددين على المكتبة هم من فئة الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية، وكذلك فئة أعضاء هيئة التدريس والمنتسبين لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي، وكذلك فئة الباحثين وطلاب الدراسات العليا، فضلاً عن استقبالها لفئات أخرى من عامة الناس، وكذلك الزيارات والرحلات المدرسية لأطفال المدارس، وهي بذلك تفتح أبوابها أمام الجميع دون استثناء، وتقدم خدماتها للجميع دون تمييز.

● الإدارة والقوى العاملة في مكتبة بيت نويجي للثقافة: -

لا شك أن أية مؤسسة مهما كانت طبيعة عملها تحتاج إلى الإدارة العلمية التي تتسق أعمالها بالشكل الذي يتيح لها أن تحقق أهدافها، وإذا كان هذا ضرورياً لأية مؤسسة أو مصلحة، أدركنا حاجة المكتبة العامة إلى الإدارة، باعتبارها مؤسسة تعليمية ثقافية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والثقافية والتربوية⁽¹²⁾ ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة لتشغيل وإدارة المكتبة العامة، وأن نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها، وتأدية وظائفها على الوجه السليم، يتطلب عدداً كافياً من الموظفين المؤهلين والقادرين على العمل بالشكل المطلوب، ويرتبط تحديد الأعداد اللازمة للعمل في المكتبة العامة بعوامل ثلاثة أساسية وهي: مجموع السكان في بيئة المكتبة، وحجم الإقبال على استعمال مواردها، ومدى إتساع الخدمة المكتبية التي تقدمها المكتبة، ويعتبر العامل الأول أساساً جيداً تميل معظم المكتبات العامة إلى الاعتماد عليه عند وضع معايير التوظيف.⁽¹³⁾

وتتكون إدارة مكتبة بيت نويجي للثقافة وفق الهيكل التنظيمي المعتمد من جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس؛ من مكتب أمين المكتبة، ويتولى مسؤولية ومهمة الإشراف على سير عمل المكتبة بشكل عام، ويتبعه مكتب الشؤون الإدارية والمالية، والذي يتولى مهمة متابعة كل ماله علاقة بالإجراءات الإدارية الخاصة بالمكتبة، وكذلك القوى العاملة بها، إلى جانب تولى مهام ومسؤوليات إتمام الإجراءات المالية الخاصة بأعمال المكتبة؛ ويتبع أمين المكتبة عدد(6) وحدات فنية ذات طابع عمل فني متخصص، ويتم تمويل المكتبة بشكل مباشر من الميزانية العامة للجهاز، وحسب حاجتها للدعم المالي المطلوب لانجاز بعض الأعمال، أو القيام بعمليات التزويد وتنظيم بعض المناشط الثقافية التي تحتاج إلى التغطية المالية.



الشكل رقم (1) يوضح الهيكل التنظيمي والإداري لمكتبة بيت نويحي للثقافة

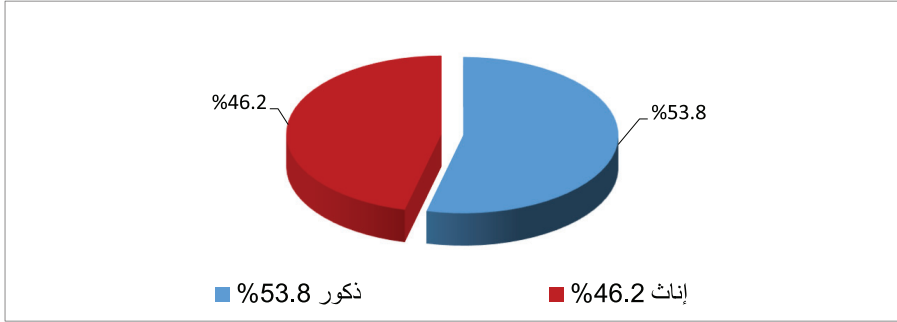
ومن خلال المقابلة الشخصية مع أمينة المكتبة تبين أن العمل وفق هذا الهيكل التنظيمي غير متاح في الوقت الحالي، نظراً للنقص الحاصل في عدد القوى العاملة في المكتبة، الأمر الذي جعل كافة العاملين في المكتبة يقومون بعدة أعمال دون توصيف محدد لوظائفهم، وتسود بينهم روح التعاون وكفريق موحد يعمل على تحقيق وانجاز الأعمال المطلوبة على الوجه السليم.

كما اتضح أيضاً من خلال المقابلة بأنه لم يتم تخصيص ميزانية محددة للمكتبة، وأن أية أعمال خاصة بالمكتبة تتطلب مصروفات مالية، يتولى الجهاز القيام بها والصرف عليها من الميزانية العامة للجهاز، كما يصرف الجهاز في بعض الأحيان عهد مالية تستخدمها المكتبة في تنظيم وإقامة بعض الأنشطة والفعاليات الثقافية.

وقد بلغ إجمالي عدد القوى العاملة (13) موظف والجدول التالي يوضح فئات القوى العاملة حسب الجنس والمؤهل.

الجدول رقم (1) بيان بفئات القوى العاملة في مكتبة بيت نويجي للثقافة.

المجموع	إناث	ذكور	فئات القوى العاملة في المكتبة
3	3	//	مؤهلون متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات
3	1	2	مؤهلون في مجالات وتخصصات أخرى
2	//	2	يحملون مؤهل متوسط
5	2	3	عمالة عادية
13	6	7	المجموع
% 100	% 46.2	% 53.8	النسبة المئوية



الشكل رقم (2) يوضح توزيع القوى العاملة حسب جنسهم

يتضح من خلال الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (2) إن عدد القوى العاملة من فئة الذكور قد بلغ (7) موظفين، ونسبة مئوية قدرها 53.8% من المجموع الكلي لعدد القوى العاملة، في حين بلغ عدد فئة الإناث (6) موظفات، ونسبة مئوية قدرها 46.2%.

أما فئة المؤهلين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، فقد كان عددهم (3) موظفات فقط، من بينهم أمينة المكتبة، وكان عدد فئة المؤهلين في مجالات وتخصصات أخرى (3)، وعدد من يحملون مؤهل متوسط (2) فقط، أما عدد العمالة العادية فقد بلغ (5) موظفين .

وإذا ما تم مقارنة هذا العدد من القوى العاملة بالمكتبة، بحجم الأعمال المنوطة بها، وكذلك حجم الإقبال على المكتبة، وعدد سكان البيئة المحيطة بالمكتبة، نجد أن هذا العدد من القوى العاملة أقل مما يجب بكثير، وأن هذا النقص الكبير في القوى العاملة، وبشكل خاص فيما يتعلق بالمؤهلين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؛ قد يؤدي إلى عدم قدرة المكتبة على القيام بكامل وظائفها، فضلاً عن ضعف وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين منها، وكذلك ما قد يكون له أثر سلبي كبير على الإجراءات والعمليات الفنية والتنظيمية لمحتويات المكتبة .

وفي محاولة وسعي إدارة الجهاز التابعة له المكتبة لتعويض هذا النقص في عدد القوى العاملة بالمكتبة، سلكت إدارة الجهاز نهجاً آخر بدل تعيين موظفين جُدد، نتيجة لظروف خارجة عن إرادتها، فأهتمت بتدريب العاملين في المكتبة، وإيفادهم للالتحاق بدورات تدريبية في الداخل، حيث تلقى أغلب الموظفين العاملين في مكتبة بيت نويجي للثقافة دورات تدريبية في مجالات متعددة، أبرزها كان في مجال تطبيقات الحاسوب واستخداماته في المكتبة، وفي مجال الإجراءات الفنية (الفهرسة والتصنيف)، وفي مجال الأرشفة والأرشفة الإلكترونية، فضلاً عن الدورات التدريبية الخاصة بتعلم اللغة الإنجليزية .

● موقع ومبنى مكتبة بيت نويجي للثقافة :

يلعب موقع المكتبة العامة دوراً حيوياً في تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها، وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها، ويتم تحديد موقع المكتبة العامة بدقة تبعاً لنوعها كبيرة أم صغيرة، رئيسية أم فرعية، وتبعاً للمحيط الذي تقوم بخدمته، فينبغي أن يكون موقع مبنى المكتبة العامة قريباً من التجمعات السكانية، وخطوط المواصلات والإدارات والمؤسسات العامة،

وكذلك الأسواق التجارية، والنوادي والمطاعم ومراكز الخدمات، بحيث تكون في مكان لا يقصده الناس للقراءة فقط، بل لقضاء حاجات أخرى⁽¹⁴⁾ وهذا ما يتميز به موقع مبنى مكتبة بيت نويجي للثقافة، حيث يقع المبنى في منطقة باب البحر بجوار جامع قرجي في أول شارع الأكواش بالمدينة القديمة طرابلس، والواقع خلف قوس ماركوس أوروليوس مباشرة وبالقرب من نادي باب البحر، وهي منطقة حيوية تضم تجمعات سكانية، وعدد من المؤسسات الثقافية والتعليمية، وسلسلة من المحلات التجارية والمطاعم، وكذلك المواقع الأثرية السياحية.

وفيما يخص المبنى ومساحته، فقد بلغ إجمالي المساحة الكلية لمبنى مكتبة بيت نويجي للثقافة 891 متر مربع، وهي مساحة كافية إلى حد ما حالياً بالمقارنة بما تحويه من مجموعات، وما تقوم به من مناشط ثقافية واجتماعية وفنية ... وغيرها.

أما عن مبنى المكتبة، فهو مبنى تاريخي تم توظيفه بعد صيانته ليكون مكتبة عامة تقدم خدماتها للبيئة المحيطة بها، حيث كانت بداية العمل على صيانة المبنى وترميمه وتوظيفه لهذا الغرض في أواخر عام 1987م، وانتهت أعمال الصيانة في عام 1993م.

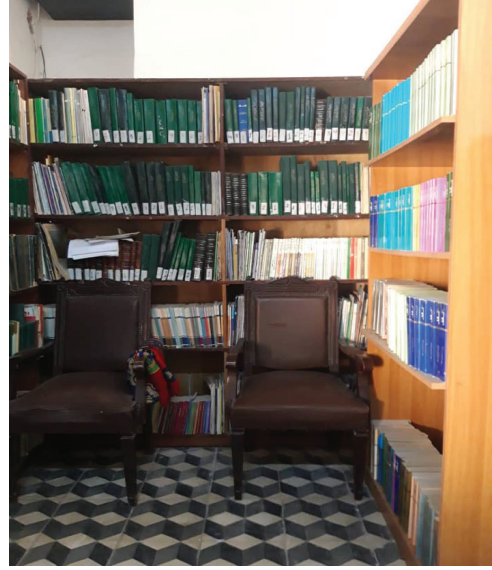
ويرجع تاريخ تأسيس هذا المبنى إلى عام 1744م، في أواخر فترة حكم أحمد باشا القرمانلي، مؤسس الدولة القرمانلية، حيث أسس المبنى ليكون مقر لإقامته، ثم استعمل بعد ذلك كمقر للقنصلية الانجليزية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر وحتى عام 1940م، وقد انطلقت من هذا المبنى العديد من الرحلات الاستكشافية الجغرافية الإنجليزية إلى أفريقيا، والتي كان ظاهرها علمياً وباطنها استعمارياً؛ وللأهمية التاريخية والفنية المعمارية لهذا المبنى، فقد قام جهاز إدارة المدينة القديمة بتنفيذ عمليات الصيانة والترميم بعد أن تعرض في فترات زمنية سابقة إلى الكثير من التشوهات والطمس لكثير من معالمه نتيجة سوء استعماله.⁽¹⁵⁾ وعلى الرغم من أن مبنى المكتبة يحتاج إلى إعادة الصيانة والترميم بشكل دوري، إلا أنه يعتبر ملائم إلى حد كبير لما تقدمه المكتبة من خدمات لجمهور المستفيدين منها، ولما تقوم به من أنشطة ثقافية واجتماعية وترفيهية، كان لها عظيم الأثر على الحياة الثقافية في البيئة المحيطة بها.



(صور لمبنى مكتبة بيت عبدالحالق نوبجي للثقافة)

ويتكون مبنى المكتبة من طابقين، يشتمل الطابق الأرضي على (13) حجرة وقاعة، وعدد (2) دورات مياه وحجرة تُستعمل كمقهى خاص بالعمالين ومخزن، بينما اشتمل الطابق الأول على عدد (13) حجرة وقاعة، ويتوسط المبنى فناء واسع يستعمل في إقامة الأنشطة الثقافية المختلفة، ويستخدم أحياناً كمسرح لعرض الفنون المسرحية؛ وتتمتع أغلب الحجرات والقاعات بالإضاءة الطبيعية والتهوية الجيدة، إلى جانب الإضاءة الصناعية .

وقد أسفرت الدراسة على أن أبرز سلبيات وعيوب المبنى كانت متمثلة في ضيق بعض قاعات المطالعة، وصعوبة الرقابة عليها في وقت واحد، نظراً لتوزيعها بين طابقين، وقلة عدد القوى العاملة المكلفة بهذا العمل، وإلى جانب تلك السلبيات فإن سعة المبنى حالياً تستوعب الرصيد الحالي من مجموعات الكتب والدوريات، ولكنه لا يحتمل إضافات جديدة.



(صور لقاعات المطالعة في مكتبة بيت عبدالحالق نويجي للثقافة)

أما أبرز النقاط الايجابية التي تُحسب لصالح مبنى المكتبة، ولإدارة القائمة عليه، أن أغلب قاعات الكتب والمطالعة قد أطلق عليها أسماء كُتاب وأدباء ليبيين قد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى، وذلك من باب التقدير والعرفان بالجميل لما كان لهم من أدوار بارزة في الحياة الثقافية الليبية، وفيما يلي عرض موجز لمسميات قاعات الكتب والمطالعة: -¹⁶ *

1. قاعة علي فهمي خشيم للتاريخ والجغرافيا والتراجم: وتقع هذه القاعة في الطابق العلوي، والدكتور علي فهمي خشيم (1936 - 2011) هو أحد رموز الفكر والأدب في ليبيا خلال الخمسين عاماً الأخيرة، وقد امتدت مؤلفاته لتغطي مجالات



- واسعة مثل الفلسفة والتاريخ واللغة والنقد الأدبي والترجمة والإبداع الروائي والشعري، ومن باب الوفاء والتقدير لهذه الشخصية الوطنية، قام الجهاز بتسمية القاعة باسمه، وتضم عدد (3481) كتاب في مجال التاريخ والجغرافيا والتراجم.
2. قاعة خليفة محمد التليسي للكتب الأجنبية: وتقع في الطابق العلوي، والدكتور خليفة محمد التليسي (1930 - 2010) هو كاتب وشاعر وأديب ومؤلف ليبي، له العديد من المؤلفات والكتب المترجمة والدواوين الشعرية والروايات، فقد قدم الكثير للمكتبة العربية، وكان أحد أبرز رواد الفكر والأدب في التاريخ الليبي المعاصر. وقام الجهاز بتسمية هذه القاعة باسمه عرفاناً وتقديراً له، وتضم هذه القاعة كتب باللغة الانجليزية والفرنسية والإيطالية والروسية والعبرية ... وغيرها، وتحتوي على عدد (1844) كتاب.
3. قاعة فؤاد الكعبازي للآداب والعلوم البحتة: وتقع في الطابق العلوي، والأستاذ فؤاد حسين الكعبازي (1920 - 2012) كان رجل سياسة وأديب ورسام، ولد في المدينة القديمة طرابلس، وهو أول وزير للبترول في ليبيا، وتقديراً وتكريماً له سُميت هذه القاعة باسمه لتضم عدد (3024) كتاب .
4. قاعة علي قانة للفنون والعلوم التطبيقية: وتقع في الطابق العلوي، والأستاذ الفنان التشكيلي/علي سعيد قانة (1936 - 2006) من مواليد المدينة القديمة طرابلس، وكان أحد أعضاء لجنة المستشارين بالجهاز، ويعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين الذين عرفتهم ساحة الفن التشكيلي في ليبيا، وله العدد من الدراسات في مجال الفنون بصفة عامة، وأطلق الجهاز اسمه على هذه القاعة تقديراً لمسيرته الفنية ودوره في إرساء قواعد الفن التشكيلي في ليبيا، وتحتوي القاعة على عدد (2139) كتاب غطت مجالات الفنون والعلوم التطبيقية .
5. قاعة أحمد الفنيش للعلوم الاجتماعية والمعارف العامة: وتقع في الطابق العلوي، والدكتور أحمد الفنيش من مواليد طرابلس، شخصية وطنية علمية بارزة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية، له العدد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات، وأبرز

مؤلفاته كتاب أصول التربية؛ ومن باب الوفاء والتقدير قام الجهاز بتسمية هذه القاعة باسمه، لتضم عدد (7310) كتاب في مجال العلوم الاجتماعية والفلسفة والديانات والمعارف العامة .

6. قاعة عبدالله القوييري : وتقع في الطابق العلوي، والأستاذ الكاتب عبدالله القوييري (1930 - 1991) يُعد من الكُتاب الليبيين البارزين في ميادين متعددة، وشغل منصب وزير الإعلام في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، وله العديد من الكتابات في عدة صحف ليبية وعربية، وكذلك عدة مؤلفات، وكان له إسهام كبير وفعال في مجال القصة القصيرة، والنقد الأدبي والمسرح والخواطر الأدبية، وتضم هذه القاعة محتويات مكتبته الخاصة التي كانت في منزله، والتي ضمت مجموعاتها كتب ومراجع ومصادر قيمة ومتنوعة، وقد قامت أسرته بعد وفاته رحمه الله تعالى بإهدائها لمكتبة بيت نويجي للثقافة، وقام الجهاز بتخصيص قاعة باسمه تكريماً ووفاءً له، وتضم القاعة عدد (5210) كتاب.

7. قاعة محمد بيزان للفنون والمعارض : وتقع في الطابق الأرضي لمبنى المكتبة، ويعتبر الفنان محمد بيزان من الشخصيات الوطنية الرائدة في مجال الفنون والرسم، وكان رحمه الله تعالى من قدامى سكان المدينة القديمة طرابلس، وتحديداً زنقة ألباز، وقد أطلق الجهاز اسمه على هذه القاعة تكريماً له، ولتكون قاعة مفتوحة بشكل دائم لاستضافة وتنظيم المعارض الفنية وأعمال الفنانين الليبيين.

8. قاعة كامل عراب: وتقع في الطابق الأرضي لمبنى المكتبة، والأستاذ كامل عراب (1935 - 2013) هو كاتب صحفي وأديب ومُذيع ومقدم برامج ثقافية، وناقد أدبي، له العديد من الكتابات في عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية، وكذلك له مؤلفات منشورة أبرزها كتاب عنوانه عين على الواقع: خواطر في الأدب والفن والجمال، من إصدارات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان؛ وقد قامت أسرة المرحوم بإهداء مكتبته الخاصة لمكتبة بيت نويجي للثقافة، حيث حُصص لها قاعة وأطلق عليها اسمه تكريماً ووفاءً له.

وفي خلاصة هذا العرض لوصف مبنى مكتبة بيت نويجي للثقافة، يمكن القول بأن الموقع والمبنى، يعتبران مناسبان إلى درجة كبيرة لأداء المكتبة رسالتها اتجاه البيئة المحيطة لها والمجتمع الذي تخدمه، حيث أن الزائر لهذا المبنى ومن أول مرة يشعر بعبق التاريخ والأدب الليبي، ويستأنس البقاء فيها لأطول فترة ممكنة للمطالعة والدراسة والبحث.

● الأثاث والتجهيزات في مكتبة بيت نويجي للثقافة :

يمثل الأثاث للمكتبات على اختلاف أنواعها، وللمكتبة العامة بصفة خاصة، أهمية كبيرة، نظراً للدور الذي يلعبه في حفظ المقتنيات، وتمكين المكتبة من تأدية رسالتها وتقديم خدماتها بصورة إيجابية، فضلاً عن توفير الراحة المطلوبة للرواد والجو الملائم الذي يشدهم لارتياح المكتبة والبقاء فيها فترات طويلة،⁽¹⁷⁾ حيث تحتاج المكتبة العامة إلى أثاث متنوع يشمل الرفوف والخزانات وأدراج الفهارس والمناضد بأنواعها المختلفة (مناضد للموظفين، ومناضد للمطالعة، ومناضد الآلات، والأجهزة المكتبية) وكذلك الكراسي، وعربات نقل الكتب، وخزانات الملفات، ورفوف عرض الكتب والمجالات، وأجهزة الحواسيب، وأجهز الاستساخ والتصوير، والطابعات ... وغير ذلك من الأثاث والتجهيزات الأخرى.⁽¹⁸⁾

ويجدر التنبيه هنا إلى أنه ليس من المهم أن يكون أثاث المكتبة ضخماً وباهظ الثمن، بل المهم أن يكون قوياً ومريحاً وملائماً لطبيعة عمل المكتبة، فإذا ما تم اختيار الأثاث البسيط والجذاب، وتم ترتيبه بشكل يراعي الذوق الجميل - والأناقة، فإنه سيكون الأثاث المناسب فعلاً للمكتبة،⁽¹⁹⁾ وهذا ما يتميز به الأثاث في مكتبة بيت نويجي للثقافة، حيث لوحظ من خلال الزيارات الميدانية المتكررة للمكتبة، أن أثاثها يتسم بصفة الأثاث الكلاسيكي البسيط والقوي، والذي يتماشى مع طبيعة مبنى المكتبة، حيث نجد أن جميع الأرفف المستخدمة في المكتبة، أرفف خشبية وهي في حالة جيدة، فهي مصنوعة من نوعية الخشب القوي الذي يتحمل الأوزان الثقيلة للكتب، هذا إلى جانب توفر عدد ما يزيد تقريباً عن (32) كرسي، أغلبها مصنوعة من الخشب، وعدد (11) منضدة بعضها خاص بالموظفين. كما تحتوي المكتبة أيضاً على أرفف خاصة لعرض الدوريات وصناديق أدراج الفهارس، وعدد

من الخزانات الخاصة بحفظ الملفات الإدارية، وخزانة خاصة بحفظ الأمانات في الاستقبال، فضلاً عن ذلك وجود مكتب إداري متكامل لأمين المكتبة وصالون لاستقبال الضيوف.

أما التجهيزات المتوفرة في المكتبة، فقد تمثلت في جهاز عرض مرئي 20 بوصة، وآلة تصوير مستندات، وتم تزويدها حديثاً بعدد (3) أجهزة حواسيب حديثة، وطابعة ليزيرية HP، وجهاز عرض سينمائي متكامل (صورة وصوت)؛ وتوسع المكتبة حالياً إلى زيادة عدد أجهزة الحواسيب للعمل على برنامج تطويري لخدمات المكتبة يتمثل في ميكنة العمليات الفنية واستخدام نظام معلومات آلي يتم تصميمه محلياً، وبما يحقق أغراض وأهداف المكتبة.

● مجموعات مكتبة بيت نويجي للثقافة :

ينبغي أن تشتمل مجموعات المكتبة العامة على مصادر معلومات متنوعة وتغطي كافة مجالات المعرفة الإنسانية، لتتمكن من تلبية احتياجات المستفيدين منها على اختلاف ميولهم، ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية، وذلك استناداً على مبدأ أن المكتبة العامة وُجدت من أجل خدمة كافة أفراد المجتمع والبيئة المحيطة بها، دون النظر لأي استثناءات أو فروق بينهم.

ولقد سعت مكتبة بيت نويجي للثقافة باعتبارها مكتبة عامة إلى تحقيق هذا المبدأ، حيث غطت مجموعاتها من مصادر المعلومات جميع فروع المعرفة الإنسانية، إلا أن مجموعاتها قد اقتصرت حالياً على الكتب والدوريات العلمية والثقافية فقط، دون غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، وقد كان من ضمن مجموعاتها في وقت سابق وثائق ومخطوطات وبعض الخرائط والصحف اليومية، حيث تم نقل كافة الوثائق والمخطوطات والخرائط إلى مكتبة دار أحمد النائب للوثائق التاريخية باعتبارها المكان المخصص لحفظ هذا النوع من المصادر في الجهاز؛ في حين توقف اقتناء الصحف اليومية منذ أواخر عام 2011م، و حالياً تحتوي المكتبة على عدد (20910) عنوان كتاب، وبلغ عدد النسخ (25018) نسخة كتاب، وقد بلغ عدد عناوين الدوريات المتوفرة في المكتبة (681) عنوان دورية، وعدد نسخ الأعداد المتوفرة منها (1953) نسخة، وتجدر الإشارة هنا إلى توقف وصول الأعداد

الجديدة من عناوين الدوريات التي تقيتها المكتبة منذ ما يزيد عن 8 سنوات تقريباً، وذلك لأسباب وظروف خارجة عن إرادة المكتبة .

وفيما يلي عرض لعدد العناوين والنسخ حسب المجالات الموضوعية التي تغطيها مجموعات المكتبة .

الجدول رقم (2) بيان بعدد عناوين الكتب وعدد النسخ والنسب المئوية لها
حسب المجالات الموضوعية بمجموعات المكتبة

النسبة المئوية	عدد النسخ	النسبة المئوية	عدد العناوين	المجالات الموضوعية
٪ 8.9	2218	٪ 7.8	1631	المعارف العامة والفلسفة
٪ 7.4	1853	٪ 5.9	1227	الديانات واللغات
٪ 12.9	3239	٪ 15.3	3191	العلوم الاجتماعية
٪ 3.4	829	٪ 3	634	العلوم البحتة
٪ 8.6	2139	٪ 7.9	1642	العلوم التطبيقية والفنون
٪ 8.7	2185	٪ 9.7	2030	الآداب
٪ 13.9	3481	٪ 12.3	2574	التاريخ والجغرافيا والتراجم
٪ 7.4	1844	٪ 7.6	1597	كتب أجنبية متنوعة اللغات والموضوعات
٪ 20.8	5210	٪ 20.9	4387	مجموعات كتب متنوعة للكاتب عبدالله القويري
٪ 8	2010	٪ 9.6	1997	مجموعات كتب متنوعة للكاتب كامل عراب
٪ 100	25018	٪ 100	20910	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) - بأنه قد تم دمج عدد عناوين الكتب الخاصة بالمعارف العامة مع الكتب المتخصصة في مجال الفلسفة، نتيجة وجودها في قاعة واحدة، ليصل عدد عناوين هذه المجموعة إلى (1631) عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 7.8 % من المجموع الكلي للعناوين، وكان عدد النسخ قد بلغ (2218) - نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 8.9 % من المجموع الكلي؛ وكذلك تم دمج عدد عناوين الكتب المتخصصة في الديانات واللغات لتواجدها في قاعة واحدة، حيث بلغ عدد عناوين هذه المجموعة (1227) عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 5.9 % في حين كان عدد نسخ الكتب قد بلغ (1853) نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 7.4 % من المجموع الكلي لعدد النسخ .

الأمر ذاته ينطبق على الكتب المتخصصة في مجال العلوم التطبيقية ومجال الفنون، حيث بلغ عدد عناوين هذه المجموعة (1642) عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 7.9 % من المجموع الكلي لعدد العناوين، وكان عدد النسخ قد بلغ 2139 نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 8.6 % من المجموع الكلي لعدد النسخ.

ويمكن ملاحظة أن مجموعات مكتبة بيت نويجي للثقافة، قد غطت مجالات موضوعية متنوعة، حيث تكاد تكون أعداد العناوين في كل مجال موضوعي قريبة إلى الأعداد الأخرى في مجالات الموضوعية، باستثناء مجموعة الكتب المتنوعة في موضوعاتها والخاصة بالكاتب عبدالله القويري، والتي بلغ عدد عناوينها (4387) عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 20.9 % من المجموع الكلي لعدد عناوين الكتب المتوفرة في المكتبة، في حين بلغ عدد نسخ الكتب (5210) نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 20.8 % من مجموع عدد نسخ الكتب .

وكذلك مجموعة الكتب المتنوعة والخاصة بالكاتب كامل عراب، والبالغ عدد عناوينها 1997 عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 9.6 % من المجموع الكلي لعناوين الكتب، حيث بلغ عدد نسخ الكتب في هذه المجموعة 2010 نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 8 % من المجموع الكلي لعدد نسخ الكتب المتوفرة في المكتبة .

كما يتضح مما سبق عرضه في الجدول، أن المكتبة قد ضمت ضمن مجموعاتها كتب أجنبية متعددة اللغات ومتنوعة الموضوعات، حيث بلغ عدد عناوين هذه المجموعة (1597) عنوان كتاب، ونسبة مئوية قدرها 7.6 % من المجموع الكلي لعدد العناوين، بينما كان عدد النسخ من الكتب الأجنبية، قد بلغ (1844) نسخة كتاب، ونسبة مئوية قدرها 7.4 % من المجموع الكلي لعدد النسخ.

● الإجراءات الفنية في مكتبة بيت نويجي للثقافة :

إن جميع أنشطة المكتبات على اختلاف أنواعها، تنقسم إلى جانبين أساسيين هما: الإجراءات الفنية، وتشتمل على إجراءات التزويد، وما يرافقه من عمليات الاختيار واقتناء مصادر المعلومات المختلفة، وإجراءات الفهرسة والتصنيف، وإجراءات الكشف والاستخلاص ... وغير ذلك من الإجراءات التوثيقية والفنية؛ أما الجانب الثاني فقد تمثل في الخدمات التي تقدمها المكتبات لجمهور المستفيدين منها، وهي النتيجة النهائية المطلوبة من تلك الإجراءات والعمليات الفنية التي سبق ذكرها،⁽²⁰⁾ وبالتالي فإن مصادر المعلومات التي يتم اقتنائها لا قيمة لها ولا فائدة منها، ما لم يتم إخضاعها للعمليات الفنية، وتنظيمها وترتيبها بما يمكن المكتبة من تقديم الخدمات المناسبة للمستفيدين منها.

وتقوم مكتبة بيت نويجي للثقافة بمجموعة من الإجراءات والعمليات الفنية، بهدف تنظيم مجموعاتها من الكتب والدوريات، وترتيبها بالشكل الذي يتيح لها تقديم الخدمة المكتبية بالصورة - المطلوبة، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن المكتبة يتم تزويدها بالكتب الجديدة، تزويد مركزي عن طريق قسم الفضاءات والأنشطة الثقافية، إلا أن عملية التزويد هذه تتم بصورة غير منظمة وفق جدول زمني محدد، وإنما يتم تزويد المكتبة بالكتب الجديدة عند توفر الإمكانيات المادية، وعلى حسب مدى حاجة المكتبة لها .

ويتم اختيار الكتب المستهدفة للشراء وتزويد المكتبة بها، عن طريق لجنة مكونة من أمين المكتبة وأحد موظفي المكتبة المتخصصين في المجال، وموظف مكلف من إدارة الجهاز، وبرئاسة رئيس قسم الفضاءات والأنشطة الثقافية، حيث يتم اختيار الكتب في العادة بناءً على مقترحات القراء والمستفيدين من المكتبية.

أما مصادر التزويد التي تعتمد عليها المكتبة، فقد تنوعت ما بين اعتمادها على عمليات الشراء من معارض الكتب المحلية والدولية في بعض الأحيان، وكذلك من المكتبات التجارية؛ وما بين اعتمادها على الإهداءات الواردة من المؤسسات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني والأفراد، وإلى جانب ذلك فإن للمكتبة برنامج تعاوني مع عدد من المكتبات الأخرى الواقعة دخل نطاق مدينة طرابلس، يتمثل في تبادل بعض النسخ الزائدة من الكتب فيما بينهم عند الحاجة إلى ذلك.

هذا وتقوم المكتبة بتسجيل كافة الكتب التي يتم اقتناءها أولاً بأول في سجل التزويد، مع توضيح مصدر التزويد في السجل، حيث يُستخدم هذا السجل في مقارنة بياناته مع ما هو موجود بالفعل على أرفف المكتبة أثناء القيام بعملية الجرد، والتي تتم بشكل منظم سنوياً.

أما فيما يخص عمليات الفهرسة، فإن المكتبة تقوم بفهرسة مجموعاتها من الكتب، فهرسة وصفية وموضوعية، وتستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى في عمليات الفهرسة الموضوعية، وينتج عن هذه العمليات الفنية فهرس المكتبة الثلاثة، وهم فهرس المؤلفين، وفهرس العناوين، وفهرس رؤوس الموضوعات.

كما تقوم المكتبة بتصنيف كافة مجموعاتها من الكتب باستخدام خطة تصنيف ديوي العشري، حيث تتم عملية التصنيف بشكل دقيق، ويتم ترتيب مجموعات المكتبة على الأرفف وفق أرقام تصنيفها بشكل منظم ودقيق، مما سهل ذلك على العاملين في المكتبة مهمة تقديم خدمة الإرشاد والتوجيه للقراء والمستفيدين، للوصول لما يحتاجونه من كتب دون بذل جهد كبير وضياح للوقت.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة تتبع نظام الأرفف المفتوحة للجمهور المستفيد منها، وبإمكان أي مستفيد اختيار ما يحتاجه ويعجبه من الكتب مباشرة من الرف، وفي حال احتياجه للمساعدة، يمكن للعاملين أن يتولوا هذه المهمة ويقدمون له التوجيه والإرشاد لكيفية التعامل مع مجموعات الكتب على الأرفف والبحث فيها.

● الخدمات والأنشطة في مكتبة بيت نويجي للثقافة :

لاشك أن الخدمات التي تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها، والمكتبات العامة بصفة

خاصة، هي بمثابة المقياس الحقيقي لمدى نجاحها أو فشلها، فهي الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيدين، والذي يتأتى نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر في المكتبات من موارد مادية وبشرية، فضلاً عن ما يتم تنفيذه من عمليات وإجراءات فنية تهدف إلى مساعدة المستفيد على تخطي عقبه معينة من العقبات للوصول إلى ما يحتاج إليه من مصادر المعلومات.⁽²¹⁾

وتقدم مكتبة بيت نويجي للثقافة مجموعة من الخدمات لجمهور المستفيدين منها، وأبرز هذه الخدمات، تقديم خدمة الإعارة الداخلية، أو ما يعرف بخدمات الاطلاع الداخلي، حيث توفر المكتبة قاعات مجهزة بالأثاث المريح والملائم لقضاء أطول الفترات والتفاعل والتعامل بشكل مباشر مع أرفف الكتب، باعتبار أن المكتبة تتبع نظام الأرفف المفتوحة مباشرة للرواد، وهذا إلى جانب تقديم التوجيه والإرشاد والمساعدة الممكنة للرواد من قبل الموظفين المشرفين على قاعات المطالعة في كيفية استخدام محتويات المكتبة، وكيفية البحث في مجموعاتها، فضلاً عن ذلك تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية لبعض المستفيدين الذين يترددون على المكتبة بشكل متكرر أو بصفة دورية، حيث يتم إعلامهم عن طريق الاتصال المباشر بهم؛ بما يتوافر حديثاً في المكتبة من كتب ذات علاقة باهتماماتهم العلمية والبحثية، وكذلك الثقافية .

وعلى اعتبار أن خدمة الإعارة الخارجية من أهم الخدمات التي ينبغي على المكتبات العامة أن تقدمها لجمهور المستفيدين منها، نجد أن مكتبة بيت نويجي للثقافة تقدم هذا النوع من الخدمات للمستفيدين منها، وذلك وفق لائحة تنظم عملية الإعارة الخارجية، التي تتضمن مجموعة من الضوابط المحددة، حيث يسمح بإعارة عدد (3) كتب للمستفيد الواحد، على أن لا تتجاوز مدة الإعارة الخارجية (3) أيام قابلة للتجديد مرة واحدة، وعلى أن يسلم المستفيد من هذه الخدمة لإدارة المكتبة وثيقة إثبات شخصي أصلية (جواز سفر - بطاقة شخصية) ورقم هاتفه؛ وفي حال عدم إلتزامه بإرجاع الكتب في موعدها المحدد، يعاقب بإيقاف تقديم هذه الخدمة له لمدة من الزمن، حددتها إدارة المكتبة بثلاثة أشهر؛ وعند إرجاع الكتب يتم تفحصها وفي حال وجود تلف جزائي أو كلي في الكتب المعارة، يدفع المستعير غرامة مالية تقدر بقيمة ثمن الكتاب التالف، ويُحرم من الاستفادة من هذه الخدمة .

ومن بين الخدمات التي تقدمها مكتبة بيت نويجي للثقافة الخدمة المرجعية، وذلك

من خلال الرد على استفسارات القراء، والإجابة عن تساؤلاتهم، إلى جانب تقديم خدمة التصوير العادي لعدد محدود من الورقات أو صفحات الكتب بناءً على طلب المستفيد، وبمقابل مادي رمزي لا يتعدى ثمن الورق فقط .

وإضافة إلى الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة لجمهور المستفيدين منها، نجد أنها تقدم خدمات أخرى للمجتمع المحلي وللبيئة المحيطة بها، حيث تتمثل أبرز هذه الخدمات في فتح أبوابها لأهالي المدينة القديمة للاستفادة من فناء المكتبة ومرافقها في تنظيم وأقامه مناسباتهم الاجتماعية، كما أن للمكتبة برامج تعاونية مع العديد من المؤسسات الخيرية، والتي لها أدوار اجتماعية متعددة، حيث تقوم المكتبة بالتعاون مع هذه المؤسسات في تقديم الدعم والإعانات الاجتماعية لمن يحتاجون إليها من أهالي المدينة القديمة؛ ومن أهم هذه المؤسسات التي تتعاون معها في هذا المجال مؤسسة أم الأيتام الخيرية، ومنظمة أسرة الفراشية للأشغال اليدوية والتقليدية.

ومن بين الخدمات التي تقدمها المكتبة للبيئة المحيطة بها وللمجتمع بشكل عام، تقديم الدعم والمساندة للعديد من مكتبات المدارس الواقعة داخل نطاق مدينة طرابلس، من خلال إهداءها مجموعات من الكتب المتنوعة، وتنظيم وعقد ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين فيها بالتعاون مع الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف .

كما كان لمكتبة بيت نويجي للثقافة دور ومساهمة في تأسيس الكثير من المكتبات في كافة ربوع ليبيا، من خلال تقديم وإهداء مجموعات من الكتب المتنوعة، ومن بين أبرز المكتبات التي ساهمت المكتبة في دعمها أو تأسيسها :

- المكتبة المركزية للجامعة الأسمرية بمدينة زليتن.

- مكتبة مركز الشيخ علي الغرياني في تاجوراء.

- المكتبة العامة في مدينة بن وليد.

- المكتبة العامة بمنطقة الجديد في سبها.

- المركز الثقافى في نالوت.



صور لبعض الأنشطة الثقافية في مكتبة بيت عبدالحالق نويجي للثقافة)

وباعتبار أن مكتبة بيت نويجي للثقافة مكتبة عامة، فهي بطبيعتها تعتبر مركزاً ثقافياً للبيئة المحيطة بها، ووجب عليها القيام بالعديد من الأنشطة الثقافية التي من شأنها أن تسهم بشكل كبير في نشر الوعي وتنمية الثقافة بين الجمهور العام، وانطلاقاً من هذا المبدأ فلقد قامت المكتبة منذ تاريخ افتتاحها إلى وقتنا الحاضر بتنظيم العديد من المناشط الثقافية المتنوعة، وبالتعاون مع مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات العامة والخاصة والمهتمة بدعم ونشر الثقافة بين أفراد المجتمع الليبي، فكان لهذه المناشط الثقافية صدى مؤثر وفاعل في الحياة الثقافية والعلمية في المحيط الذي تتواجد فيه المكتبة، حيث أشرفت على تنظيم العديد من الحفلات الموسيقية وإقامة وتنظيم العديد من المعارض للكتب واللوحات والرسومات الفنية ... وغيرها، وعقدت العديد من حلقات النقاش والحوار

حول موضوعات الكتب الجديدة أو حديثة الإصدار، كما قامت المكتبة بتنظيم وعقد العديد من ورش العمل والندوات الحوارية العلمية والثقافية، فضلاً عن قيامها بالتنظيم والأشراف على العديد من المحاضرات التثقيفية والأدبية ومحاضرات التوعية والإرشاد، إلى جانب تنظيم الأمسيات الشعرية لعدد من الشعراء الليبيين، وإقامة وتنظيم العديد من المسابقات الثقافية والعلمية لطلاب المدارس الواقعة داخل نطاق المدينة القديمة، وكذلك المسابقات الثقافية لعامة الناس .

وفيما يلي نستعرض أبرز المناشط الثقافية التي قامت بها المكتبة خلال العام الحالي (2022م) وحتى فترة إعداد الدراسة، وذلك لتسليط الضوء على الدور الريادي الذي تقوم به المكتبة في مجال نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع الليبي .

الجدول رقم (3) بيان بالأنشطة الثقافية المتنوعة التي نظمتها المكتبة بالتعاون مع الجهات الأخرى

تاريخ انعقاد النشاط الثقافي	الجهة المتعاون معها لتنظيم النشاط	نوع النشاط الثقافي
27 / 2 / 2022م	بالتعاون مع الجمعية الليبية للأدب والفنون	إحياء الذكرى السابعة لرحيل الفنان أحمد الحريري
15 / 4 / 2022م	بالتعاون مع منظمة ممكن	سهرة فنية رمضانية
28 / 4 / 2022م	بالتعاون مع منظمة H20	إفطار جماعي مع أعضاء منظمة H20
14 / 5 / 2022م	بالتعاون مع مكتب التعليم الخاص بالوزارة	حفل معايدة لمنتسبي إدارات مدارس التعليم الخاص طرابلس المركز
18 / 6 / 2022م	بالتعاون مع اللجنة العليا للطفولة	احتفالية اليوم العالمي للطفل الأفريقي

الجدول رقم (4) بيان بالندوات الحوارية والمحاضرات التي نظمتها المكتبة بالتعاون مع جهات أخرى



تاريخ انعقاد	الجهة المتعاونة	الندوات والمحاضرات
19 / 4 / 2022م	بالتعاون مع منتدى حوار الشباب	ندوة حوارية خاصة بقضايا الشباب
23 / 4 / 2022م	بالتعاون مع الأستاذ فاضل الصويدي	محاضرة بعنوان لمحات تاريخية عن القبة
4 / 6 / 2022م	بالتعاون مع مكتبة العقاد	قراءات في كتاب جلسة حوارية موضوع كتاب
2 / 7 / 2022م	بالتعاون مع مكتبة العقاد	جلسة حوارية حول موضوع كتاب
6 / 8 / 2022م	بالتعاون مع مكتبة العقاد	جلسة حوارية حول موضوع كتاب
3 / 9 / 2022م	بالتعاون مع مكتبة العقاد	جلسة حوارية حول موضوع كتاب

المجدول رقم (5) بيان بأبرز الدورات التدريبية التي نظمتها المكتبة وأشرفت عليها

تاريخ انعقاد الدورة	الجهة المتعاونة	مجال الدورة
12 - 15/5/2022م	بالتعاون مع منظمة ممكن	دورة تدريبية خاصة بطلاب كليات التقنية
30 - 31/5/2022م	بالتعاون مع مكتبة العقاد	دورة أصول القراءة الجادة

المجدول رقم (6) بيان بالمعارض التي أشرفت المكتبة على تنظيمها بالتعاون مع جهات أخرى

تاريخ المعرض	الجهة المتعاونة	نوع المعرض
15 - 22 / 1 / 2022م	بالتعاون مع الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	معرض للكاتب القديمة تحت شعار أقرأ وارتقى
12 - 13 / 2 / 2022م	بالتعاون مع جمعية الرسامين والخطاطين الخيرية	معرض للرسومات واللوحات الفنية والخط العربي

تاريخ المعرض	الجهة المتعاونة	نوع المعرض
19 / 2 / 2022م	بالتعاون مع الأستاذ خالد بن يعلي	معرض للطوابع البريدية والعملة القديمة
19 / 2 / 2022م	بالتعاون مع الأستاذ أحمد الشاطر	معرض للصناعات - التقليدية والفضة
1 - 3 / 3 / 2022م	بالتعاون مع منظمة أسرة الفراشية للأشغال اليدوية والتقليدية	معرض للصناعات التقليدية النسائية
5 / 3 / 2022م	بالتعاون مع جمعية ليبيا لدعم الشباب والأعمال الخيرية	معرض للوحات الفن التشكيلي
10 - 17 / 3 / 2022م	بتنظيم وإشراف المكتبة	معرض للكتاب

● الخطط المستقبلية لتطوير عمل المكتبة: -

تسعى مكتبة بيت نويجي للثقافة إلى تطوير عملها وتقديم خدماتها بشكل أفضل، وعلى الرغم من أنه لا توجد حالياً خطط مستقبلية واضحة المعالم أو معتمدة من الجهة المسؤولة عنها، إلا أن المكتبة قد اقترحت في وقت سابق على الإدارات العليا المسؤولة عليها، بضرورة إجراء الصيانة الدورية لمبنى المكتبة، وذلك للمحافظة على جمال المبنى وعلى تماسكه وملامحه التاريخية والأثرية، بالإضافة إلى ضرورة تزويد المكتبة بعدد (6) أجهزة حواسيب متطورة ذات سرعة عالية لاستخدامها في عملية إدخال وتخزين كافة البيانات الببليوغرافية لمجموعات الكتب والدوريات المتوفرة لديها كخطوة أولى في الاتجاه نحو ميكنة عملياتها الفنية وتقديم خدمات معلومات متطورة، والوصول إلى تصميم نظام معلومات محلي يتماشى مع طبيعة الأعمال والأنشطة التي تقوم بها.

كما تضمنت مقترحات المكتبة للتطوير، الإشارة إلى ضرورة تزويدها بتجهيزات أخرى تحتاجها المكتبة، مثل آلات تصوير المستندات، وأجهزة التكييف، بالإضافة إلى زيادة عدد الأرفف وكذلك تزويدها بالفرش الأرضي لقاعات المكتبة.

■ رابعاً: نتائج الدراسة وتوصياتها: -

● نتائج الدراسة: -

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها في النقاط التالية: -

1 - تم تسليط الضوء على مفهوم المكتبة العامة وأهميتها ودورها في تنمية ثقافة المجتمع من خلال التعريف بمكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة كمكتبة عامة، تقدم خدماتها لكافة أبناء المجتمع والبيئة المحيطة بها دون استثناء، ولها إسهامات عظيمة في نشر الثقافة والمعرفة من خلال ما تنظمه من برامج تثقيفية وتعليمية وترفيهية.

2 - يمكن تصنيف مكتبة بيت عبد الخالق نويجي للثقافة، مكتبة عامة متوسطة، باعتبارها تتواجد داخل نطاق المدينة القديمة طرابلس، وتهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم خدماتها للبيئة المحيطة بها، على الرغم من أن دراسة الواقع الفعلي أكدت على أنها تقوم بأدوار متعددة تخطت حدودها من خلال ما حققته من نجاحات كبيرة على صعيد نشر الثقافة والوعي المعرفي وتقديم الخدمة التعليمية للجمهور المستفيد منها بشكل عام.

3 - هناك قصور كبير في عدد القوى العاملة في المكتبة موضوع الدراسة، وخاصة في عدد القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، الأمر الذي كان له تأثيره على الجانب الفني في عمل المكتبة بالرغم من الجهود المبذولة في هذا الإطار.

4 - يتم صرف عهد مالية لإدارة المكتبة موضوع الدراسة من قبل إدارة الجهاز، عند الحاجة إلى ذلك، ولكن لا توجد ميزانية خاصة بها تمكنها من الصرف على عمليات التنمية والتنظيم الفني لمجموعاتها، وكذلك التطوير لبرامجها التثقيفية والتعليمية والترفيهية.

5 - يعتبر موقع ومبنى المكتبة مناسبان إلى حد كبير لأداء مهام ووظائف المكتبة العامة، إلا أن المبنى يحتاج إلى الترميم والصيانة بشكل دوري باعتباره مبنى تاريخ قديم تم توظيفه لهذا الغرض.

6 - تحتاج المكتبة موضوع الدراسة إلى إمدادها ببعض الأثاث والتجهيزات الضرورية التي من شأنها أن تسهم في تيسير العمل والارتقاء به لتقديم خدمات أفضل لجمهور المستفيدين منها.

7 - انحصرت مقتنيات المكتبة في الكتب والمراجع والدوريات فقط، دون غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، وقد غطت مجموعاتها من الكتب والمراجع مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، حيث بلغ إجمالي عدد الكتب والمراجع المتوفرة لديها (25018) نسخة كتاب.

8 - توقف وصول الأعداد الجديدة من الدوريات العلمية والثقافية العامة للمكتبة، منذ ما يزيد عن ثمان سنوات، مما أسهم ذلك في ضعف مجموعاتها من الدوريات بشكل عام، وأن كل ما يتوافر لديها الآن أعداد قديمة الإصدار.

9 - تقدم مكتبة بيت نويجي للثقافة مجموعة متنوعة من الخدمات المكتبية لجمهور المستفيدين منها، كما أنها تقوم بالتعاون مع العديد من المؤسسات والجهات الأخرى لتنظيم وإقامة الأنشطة الثقافية المتنوعة، والتي تعتبرها ضمن صلب اهتماماتها ووظائفها الأساسية التي ينبغي عليها القيام بها. - -

● توصيات الدراسة: -

أسفرت الدراسة على جملة من التوصيات والتي يمكن إدراجها في النقاط التالية: -

1 - توصي الدراسة القائمين على جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس، بضرورة تعيين كوادرات مؤهلة ومتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات للالتحاق بالعمل في مكتبة بيت نويجي للثقافة.

- 2 - توصي الدراسة القائمين على جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس، بضرورة تخصيص ميزانية سنوية خاصة للمكتبة موضوع الدراسة، لتمكنها من الصرف على برامجها والأنشطة التي تقوم بها، دون الحاجة إلى القيام بالعديد من الإجراءات الإدارية المعقدة للحصول على الدعم المالي للمكتبة.
- 3 - توصي الدراسة بضرورة تزويد المكتبة موضوع الدراسة، بالأثاث المكتبي المريح والمناسب لتوفير سبل الراحة للرواد وتشجيعهم على قضاء فترات أطول للقراءة والبحث والدراسة، والعمل على تزويد المكتبة بالتجهيزات المتنوعة والمختلفة التي تناسب طبيعة عمل المكتبة العامة، مثل آلات الاستنساخ والتصوير وأجهزة التكيف، وأجهزة الحواسيب والطابعات... وغير ذلك من التجهيزات الأخرى التي تحتاجها المكتبة لأداء وظائفها ولتحقيق أهدافها.
- 4 - تقترح الدراسة على إدارة المكتبة موضوع الدراسة، بالعمل على توطيد علاقاتها بالمؤسسات والجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بطبيعة عملها، بهدف الحصول على الدعم الفني والمعنوي والاستفادة منها لإقامة وتنظيم الدورات التدريبية المتخصصة للعاملين بها، وعقد ورش العمل والندوات العلمية المتخصصة التي تعالج قضايا وهموم المكتبات والثقافة بصفة عامة.
- 5 - توصي الدراسة القائمين على المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالثقافة والتعليم في ليبيا، بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للمكتبات العامة بصفة خاصة، ولختلف أنواع المكتبات بصفة عامة، لتمكن هذه المرافق الحيوية من تحقيق أهدافها التي تخدم أغراض التنمية الثقافية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع الليبي.

■ الهومش:

- 1- عماد ممدوح عبدالحليم. علم المكتبات والمعلومات: الأسس والاتجاهات الحديثة. - الدمام: مكتبة المتنبى، 2018، ص ص53 - 54.
- 2- همشري، ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. - عمان: دار الشروق، 1997، ص 22.
- 3 - محمد الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. - ط4. - طرابلس: جامعة طرابلس، 2010، ص 89.
- 4 - همشري، ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات: مصدر سبق ذكره، ص 22.
- 5 - الله العلي. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. - ط2. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص 40.
- 6 - ري. «الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها»، مجلة دراسات المعلومات مجلة علمية محكمة؛ ع18، يناير 2017م، ص ص 21 - 22.
- 7 - م. مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات. - ط2. - القاهرة: دار غريب، 2007م، ص ص 210 - 212.
- 8 - عمر أحمد همشري، ربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات، مصدر سبق ذكره، ص 23.
- 9 - - محمد الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، مصدر سبق ذكره، ص 89.
- 10- سيد النشار. دراسات في المكتبات والمعلومات. - الإسكندرية: [د.ن.]، 2022، ص - 22 - 23.
- 11 - ^(*) تم اقتباس هذه السيرة من اللوحة الحائطية المعدة من قبل جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس، والموجودة في مدخل المكتبة .
- 12 - مكتبة. عبدالكريم إبراهيم الأمين... وآخرون. - بغداد: الجامعة المستنصرية، 1980، ص 21.
- 13 - ي عبدالهادي، نبيلة خليفة جمعة. المكتبات العامة. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص 73.
- 14 - ف صوفي. المكتبات الحديثة، مبانيها وتجهيزاتها. - الرياض: دار المريخ للنشر، 1992، ص ص 61 - 62.
- 15 - نويجي للثقافة. إدارة التوثيق والدراسات الإنسانية، مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة. - طرابلس: المشروع، 1998، ص ص 7 - 8
16. - ^(*) تم اقتباس المعلومات المتعلقة بالشخصيات الواردة في هذا العرض الموجز من التقرير



- الفني(غير منشور) إعداد ثريا جمعة السعيد/أمينة مكتبة بيت نويجي للثقافة، لسنة 2020م، وكذلك من عدة مواقع إلكترونية مختلفة على شبكة الانترنت.
- 17 - ف صوفي، المكتبات الحديثة، مبادئها وتجهيزاتها، مصدر سابق ذكره، ص ص 61 - 62 .
 - 18 - د حسن، المكتبة العامة والوعي الثقافي، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985، ص 135 .
 - 19 - مكتبة، عبدالكريم إبراهيم الأمين... (وأخرون) ، مصدر سبق ذكره ، ص 97 .
 - 20 - اهيم قنديلجي، «استخدام الحواسيب في خدمات المعلومات: ملامح عن التجربة العراقية». المجلة العربية للمعلومات. - مج15، ع1، 1994، ص 55 .
 - 21 - حشمت قاسم. خدمات المعلومات: ومقوماتها وأشكالها. - القاهرة: مكتبة غريب، 1984م، ص 65 .